

المعهد الطبي العربي بدمشق

## رحلة صاحب المجلة

عند ما زرت الجمع العلمي العربي بدمشق برفق حضرة صاحب العزة شامياً بك حسن الخطبة من وجباء الأفاضل حظيت بمعرفة حضرة صاحب السعادة الدكتور رضا بك سعيد رئيس المعهد الطبي العربي وأستاذ أمراض العين فيه فتكرم حضرتي ودعانا لزيارة كلية الطب العربية - والشرقي الضخم بصرى سروراً عظيماً إذا ما رأى بوادى النهضة الشرقية ويرقى فتأده طرباً إذا شاهد أبنائه جنسه يجارون أبناء الغرب في العلوم العالية والتقنيات الجديدة ويحاولون إعادة مجد السلف الصالح وأحياء لغة العرب التي أزهرت في عهد العباسيين وكانت ذروة من الطب والفلك والكيمياء تلتى بها واتي هنا أمرح بحقيقة ما خالج نفسي قبل دخولي كلية الطب وهو أني ما كنت أعتقد أنها كما رأيتها عليه من النظام والانتظام والنظافة وبلغها درجة الكمال في كل شيء: في دارها الواسعة الاكتاف المترامية الأطراف وقاعاتها الفسيحة المتوفرة فيها النور والهواء - في استيفائها العدد التي هي من آخر طراز توصل إليه الطب في أوروبا - من كثرة غرف التجارب والتحاليل الكيميائية التي يشترك فيها التلاميذ أجمعون ولا سيما بعد سماع دورهم - من نشاط الاساتذة وانصباهم على أعمالهم بنشاط وإخلاص وتأليفهم الكتب الطبية الحديثة باللغة العربية وإيجاد اللفاظ لمختلف العلوم والاصطلاحات الطبية - من أصنافهم بحلة شهرية بلغة عربية فصحة قلما تضارعها بحلة طبية في الشرق في إعجابهم وراضيتها واعتبارها - من سفر الاساتذة بالثأورية إلى ألمانيا للتدريس في أشهر مستشفياتها والوقوف على الاختراعات الطبية الحديثة - من نظافة أسرة المرضى ورشاش المستشفى والعناية الشامة بالمريض التي غير ذلك من الشؤون الهامة التي يعجز برائي عن وصفها .

دخلنا المعهد فاستقبانا فيه حضرة رئيسه وفريق من أطبائه الأفاضل بما

فطروا عليه من البشاشة والظرف والأدب الجم والحنونيات احتفاءً وثناءً . أما  
 رئيس المعهد فإنه مشهور بعزيمته الصادقة وإخلاصه في العمل وخدماته الجارية  
 المعهد خاصة وللمدينة دمشق عامة وله مواقف مشهورة وأشمال ماثورة يتحدث بها  
 الناس على اختلاف الاجناس وفضلا عن ذلك فإنه عالم جليل وعامل لا يكل  
 ولا يمل .



سعادة الدكتور رضا هت سميذ رئيس المعهد الطبي العربي .

وبعد أن استرحنا دخل علينا أحد رجاء البصرة برفق حضرة الكاتب  
 الناقل بهرزا محمد خان مهاذر مكاتب الجرائد الانكليزية في العراق العربي . ثم  
 حلقنا جميعا غرف الجامعة غرفة غرفة فأنقيناها كما قدمنا مستوفية العدد والأدوات

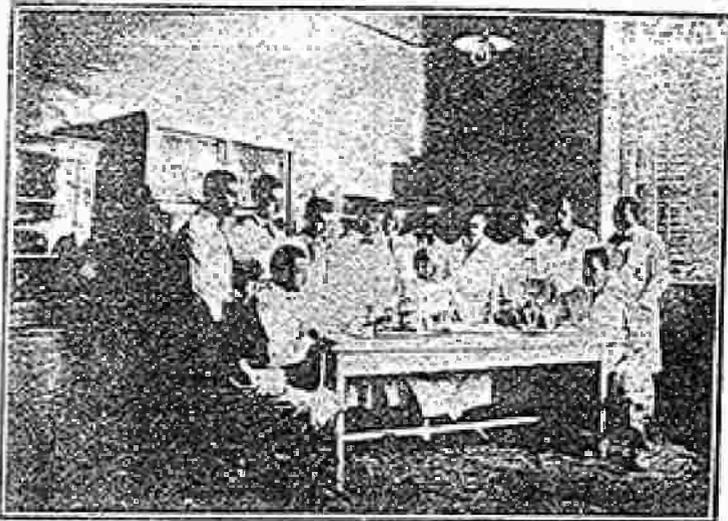
وأنت تستغني عن وصفها بشر وسوء بعضها فيستطيع نقاري، أن يحكم بنفسه على ما هو عليه هذا المجهود من ازقبي والافتقار وحسن التنبؤ وحماهي :



رئيس الكلية الدكتور رضا بن سعيد أثناء عملية جراحية عينية



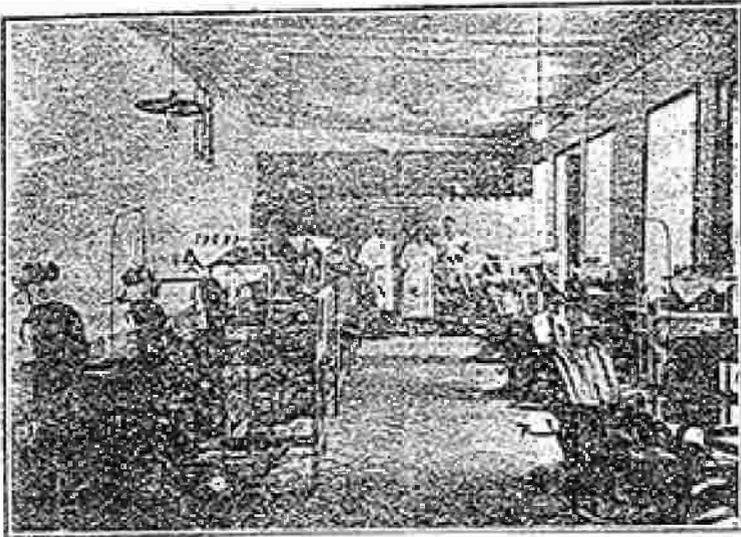
(١) الأستاذ الدكتور طاهر عبد المؤمن الجزائري (٢) والأستاذ مرشد بن خالفر أثناء عملية جراحية



(١) الأستاذ الدكتور سامي بن في دار التحليلات الحيوية  
(٢) الدكتور عبد الحميد الطوخي المصري



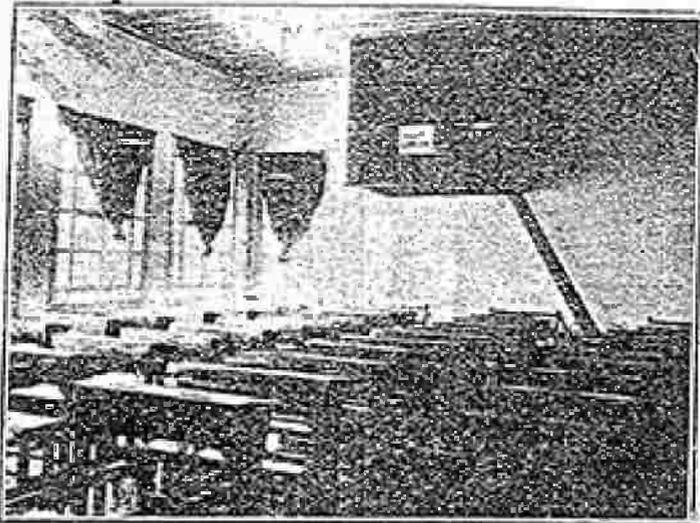
الأستاذ الدكتور عنيف إيليا مع طلبة شعبة طب الأسنان في غرفة الاستاذة البدوية



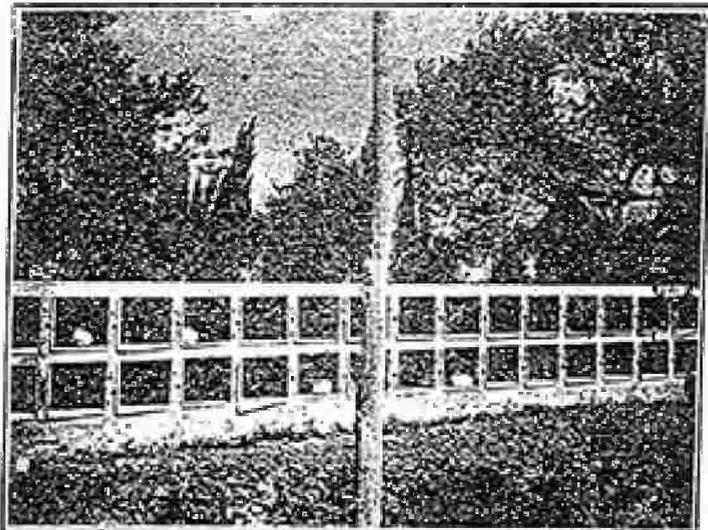
الغرفة العمومية لعيادة طب الامتنان (١) المذكور بريف ايتيا (٢) ثلاثة بحية  
خيري ورئيسة المستشفى (٣) الم ذكره الصانع ميشال شوروي



احدى قاعات الكيمياء (١) الامتاز عبد الوهاب بك القنبراني امتاذا الكيمياء  
(٢) الامتاز شوكت بك



قاعة التلاميذ المدرسين بالسيرة



بنا، حيرانات التجارب

وفي هذا المعهد يدرس الطب والصيدلة وطب الأسنان وتعليم التواليف  
والتمريض . أما سنوات التدوين فخمسة للطب وثلاث للصيدلة وأربع للطب

الاسنان وثلاث فترايل وثلاث لتعريض واجور للتدريس طينة في هذا المعهد بالنسبة إلى مدارس الطب الأخرى وهي كما يأتي : (١) رسم تقييد الاسم وقدره نسع ليرات سورية (٢) رسم التدريس السنوي وقدره ٢٧ ليرا سورية تدفع على ثلاثة أقساط (٣) رسم الامتحان النهائي وقدره ٣٠ ليرا سورية تدفع بعد أداء الامتحان وشروط الدخول في المعهد هي كما نصت عليه لائحة ١٢ من قانونه وهي : يقبل بلا امتحان في السنة الأولى من فروع المعهد الثلاثة ( الطب والصيدلة وطب الاسنان ) حاملو الشهادة ( البكالوريا ) العلمية وعلى الطالب الحائز على شهادة البكالوريا المصرية ان يقدم امتحانا عن درسي الحيوان والنبات أو أن يدرس العليين للمذكورين مع الصف التحضيري علاوة على درس الصف الأول من فروع المعهد الثلاثة

وقد أعد المعهد بناء فسيحا للزوم توفرت فيه كل أسباب الراحة من تنوير وتدفئة عجانا خدمة للطلاب الغريباء عن دمشق على أن يستحبوا معهم لوازم الزوم ويسمى المعهد لتسهيل المعيشة وتخفيف نفقاتها على الطالب

تمتحن الفصول النهائية لجنة طبية فرنسية تعينها الحكومة الفرنسية وهي نفس اللجنة التي تمتحن تلامذة الكليتين الامبركية واليسوعية الطبيتين في بيروت ويمحز التلاميذ اذا جازوا الامتحان عدا شهادة ( الديبلوم ) التي تمنحهم اباهم حكومة دول الاتحاد السورية على شهادة ثانية باسم الحكومة الفرنسية المنتدبة

قال لنا بعضهم في دمشق ان الحكومة المصرية او مصلحة الصحة في مصر تضع بعض العراقيين في طريق التلامذة المخرجين من المعهد الطبي العربي في دمشق وقد حادنا مؤخرا في مصر كثيرين من كبار موظفي مصلحة الصحة بهذا الصدد فتمنوا ذلك نفيانا باننا قاطعا وقالوا لنا ان مصلحة الصحة تعامل تلامذة المعهد الطبي العربي في دمشق كما تعامل تلامذة معهد الامبركان واليسوعيين الطبيين في بيروت سواء بسواء . وواحد من كبار موظفي الصحة قال لنا : ان معهد دمشق الطبي كان غير معروف فيما مضى لدى مصلحة الصحة في مصر فكانت تؤخر اعطاء التعميرح للتالبيين من تلامذتهم لممارسة مهنتهم في القطر المصري ريثما

تستوفي أبحاثها عن المعهد المذكور وإنما الآن فإن المعهد أصبح معروفاً للجميع تماماً وهي لا تؤثر إعطاء التصريح لكي منخرج منه إذا كان عليه مستوفياً جميع الشروط المطلوبة

وبعد أن لبثنا نحو ساعتين في المعهد نتبع أنظارنا بما وصل إليه من انزي والنجاح عدنا إلى غرفة الاستقبال وكتبنا كلمة في دفتر الزائرين تذكراً لهذه الزيارة ثم شكرنا رئيسه وأطباءه شكراً جزيلاً وخرجنا شاكرين مسرورين قلنا إن المعهد عملة طبية رائعة وأتينا على سبيل المثال ننقل عنها وصفة ثابتة لصيغ الشعر وهي كما قالت أنه أحسن تركيب يعطي صباغاً ثابتاً في الماء وجيزة وبدون ضرر وهو

أزوتية الفضة ٥ غرامات  
أ. ماء مقطر ٧٠ غراماً

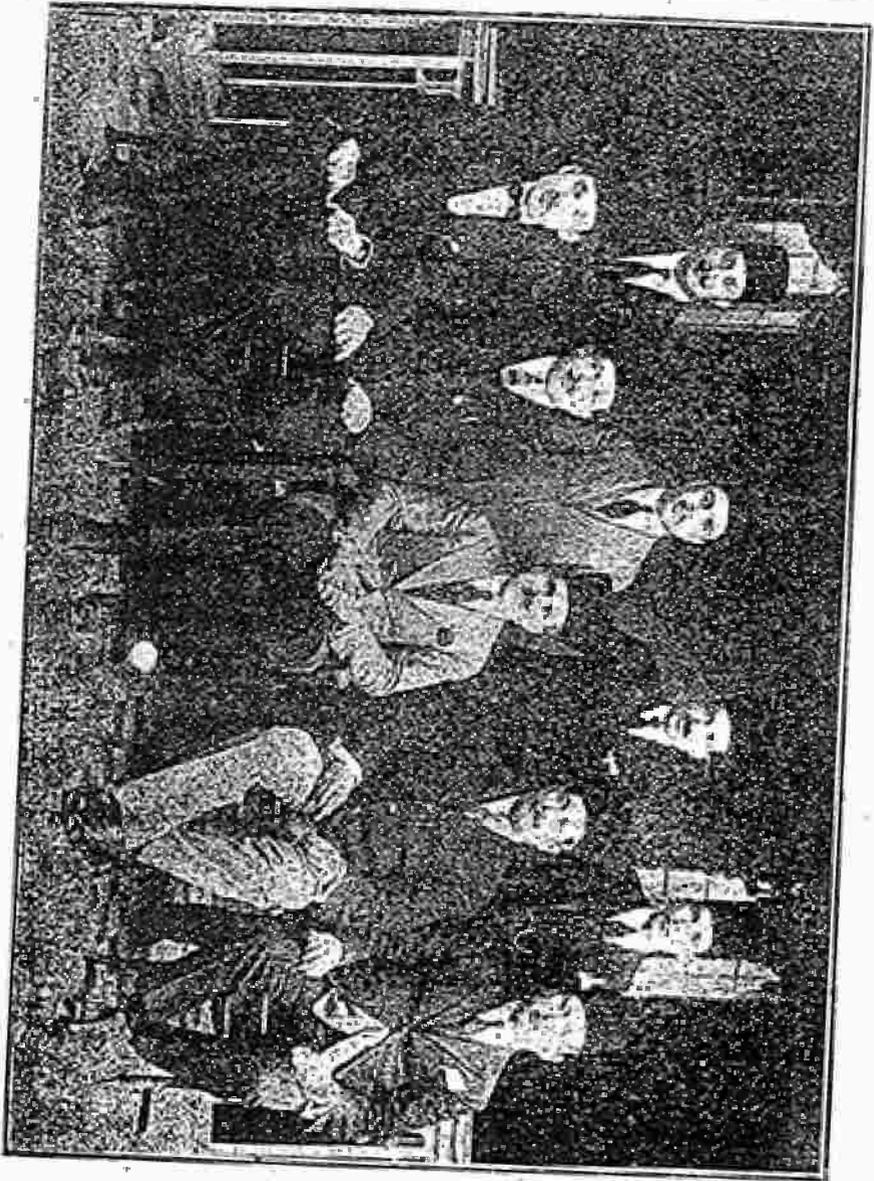
يحل الملح في الماء المقطر ويؤتى من الدور بوضعه في زجاجة زرقاء.

أول كبيريت الصوديوم ٥ غرامات  
أ. ماء مقطر ٧٠ غراماً

يحل الملح في الماء المقطر ويوضع في زجاجة ويستحسن تعطيره بأحد العطور ستراً لرائحته الكريهة

كيفية الاستعمال : يغسل الشعر بالماء الحار والصابون تجديده من المواد الشحبية وينظف جيداً . ثم يطلى بالمحلول الأول ( بفرشاة ) خشنة كفرشاة الأسنان ويطلى حالاً بفرشاة ثانية بالمحلول الثاني ويغسل الشعر بماء فاتر بعد مضي خمس دقائق

تعرفنا بدمشق بحضرة الدكتور المناخل عبد الحيد انندي الطوشي المصري من مائة المعهد الطبي العربي فردي. لنا ان في هذا المعهد عدة من الطلبة المصريين وان ادارته تعاملهم بمعاملة خاصة حسنة وقد ألفوا جمعية خاصة بهم وقد نكرو الدكتور عبد الحيد انندي فأهدانا رسم الطلبة المصريين في المعهد الطبي العربي وها هو .



الجالسون من اليمين الى اليسار : محمود افندي طالعت سكرتير الجمعية . علي افندي توفيق نائب  
 ن . الدكتور طاهر بك أستاذ أشعة رونتجن . عبد الحميد افندي الطرخي رئيس الجمعية . خليل  
 العزازي سكرتيرها . الواقفون من اليمين الى اليسار الأتدية : علي فهدى عضو . كامل أبو زيد  
 الصندوق . صبحي افندي عبده عضو . بطرس افندي بطر عضو